مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية.	المجلد5 / العـــدد: 4.(2021)، 327-343

الفرضيات في العلوم الإنسانية والاجتماعية وأهميتها في البحث العلمي

Hypotheses in the human and social sciences and their importance in scientific research

أمريو وردية*
جامعة الجزائر 3 (الجزائر)
amriou.ourdia88@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/08/25 تاريخ القبول: ...../...../.....

الملخص:

يحضى البحث العلمي عموما وفي مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية خصوصا بمكانة وأهمية بالغة لدى الدول والمجتمعات لما يلعبه من دور منقطع النظير في تطور البحوث العلمية من خلال الاعتماد على منهج وأدوات تحليل تسمح بالاستعلام المنظم والدقيق واكتشاف حقائق جديدة.

يتفرد البحث العلمي بإتباع عدة خطوات تضـمن إعداده بصـورة سـليمة وفعالة ولعل من أبرزها صـياغة الفرضـيات البحثية كتخمين أو كإجابة أولية أو مسبقة للإشكالية المطروحة موضوع البحث، ومن خصائصها أنها قابلة للتحقق والاختبار وتسمح بالتنبؤ والتصريح أي إقامة العلاقة بين عدة متغيرات.

بغية التطرق لإشكالية الدراسة حول أهمية الفرضيات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ومكانتها في البحث العلمي وتحقيق أهداف الدراسة خلال التعريف بأهمية الفرضيات، تم إتباع المنهج الوصفي وتنظيم الدراسة وفق عدة نقاط أساسية، حيث تطرقت في البداية كمدخل للموضوع إلى مفهوم البحث العلمي وأهميته بالنسبة للمجتمعات، ثم تناولت في المرحلة الثانية تعريف الفرضيات وخصـائصـها وذلك من خلال التحدث عن حالات الفرضـية وأنواعها وكيفية صياغتها وأهميتها وفوائدها وعلاقتها مع التدعيم بأمثلة ميدانية، إلى جانب إسهامها في التوصل إلى نظريات جديدة.

كلمات مفتاحية: البحث العلمي.، الفرضيات.، خصائص الفرضيات.، التنبؤ.، النظرية.

Abstract:

Scientific research in general, and in the humanities and social sciences in particular, have a big importance to States and societies, as it plays an unprecedented role in the evolution of scientific research through the use of analytical methods and tools that allow the discovery of new facts.

Scientific research follows several steps that ensure its proper and effective preparation. The most notable of these is the formulation of hypotheses of research as an initial or advance guess or answer to the problem at hand.

In order to study the subject of this research and the importance of hypotheses in the humanities and social sciences, their place in scientific research and the achievement of the objectives of the study, the descriptive approach was followed and the study was organized according to several basic points. It first addressed the concept of scientific research and its relevance to societies.

In the second phase, she addressed the definition and characteristics of hypotheses by talking about situations, types of hypothesis, how they were formulated, their importance and benefits, their relationship with strengthening with field examples, and their contribution to new theories.

Keywords: Scientific research, Hypotheses, Characteristic of hypotheses, Prediction, Theory. **use of analytical methods and tools that allow for systematic and accurate inquiry and**

*المؤلف المرسل: أمريو وردية

انتبهت الدول منذ القديم لأهمية البحث العلمي ما جعلها تدرجها من أولوياتها وذلك من خلال الحرص على إنشاء المعاهد والجامعات ومراكز التفكير التي تسمح لها بالاستفادة من كفاءات ونتائج الدارسين في مختلف المجالات وفق الأولويات التي تحددها.

يعرف عصرنا الحالي تنافسا حادا بين الدول وخاصة الصناعية والمتقدمة منها وهو ما جعلها ترفع من ميزانيتها المخصصة لهذا الغرض وذلك من أجل استقطاب المادة الخامة والأدمغة في مختلف التخصصات وذلك عبر استحداث برامج التبادل الدراسي أو هجرة الكفاءات المهمشة في الدول الأقل تطورا وذلك نظرا لتزايد أهمية البحث العلمي ودوره في التطوير التكنولوجي والصناعي أمام زيادة الطلب العالمي على التكنولوجيا الدقيقة والرقمية. وكذلك رأت الدول النامية بعد استقلالها أن تشجيع الأبحاث والدراسات العلمية هو طريقها نحو التقدم والتطور والتمكن من استغلال خيراتها ومواردها الأولية .

يؤكد الباحثين والأكاديميين أن ضرورة التوصل إلى النتائج تستدعي منهم الاعتماد على خطوات البحث العلمي ولعل من أبرزها بعد طرح الإشكالية نجد عملية صياغة الفرضيات ودورها في توجيه مسار البحث كونها تتضمن الإجابة الأولية للتساؤل المطروح.

والإشكالية المطروحة في هذا الصدد تتمثل فيما يلي:

فيما تكمن أهمية الفرضيات وما هي مكانتها في البحث العلمي؟

الفرضيات:

– يعتبر البحث العلمي من أهم المجالات التي تلقى اهتماما من قبل الدارسين والدول.

– تكتسي الفرضيات أهمية بالغة في البحث العلمي.

منهجية البحث:

تم إتباع المنهج الوصفي والتحليلي في هذه الدراسة وهي الأدوات التي تتناسب مع طبيعة الموضوع وأهميته بالنظر إلى ما توليه الدول وخاصة المتكورة من أهمية قصوى للبحث العلمي

تقتصر هذه الورقة البحثية على دراسة الفرضيات من الناحية الأكاديمية أي كيفية صياغتها وشروطها ثم دور وتأثيرها في التطور العلمي والتكنولوجي .

أهمية البحث:

–تنبع أهمية هذا البحث من أهمية هذا الموضوع والذي يشهد إقبال الباحثين والأكاديميين .

–الفرضيات وبالغ تأثيرها على نتائج البحث العلمي.

أهداف البحث:

–التعريف بالبحث العلمي وأهميته بالنسبة للدول.

–التطرق إلى أحد أهم أدوات البحث العلمي وهو الفرضيات وأهميتها العلمية.

تنظيم الدراسة :

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة نظمنا الدراسة وفق محورين رئيسيين تتفرع عنهما عدة نقاط وفق ما يلي:

المحور الأول: ماهية البحث العلمي

المحور الثاني: فرضيات البحث العلمي.

2. ماهية البحث العلمي:

يعتبر البحث العلمي أحد أهم ركائز ودعائم تطور الدول وخاصة في الوقت الحالي وذلك لكونه يقوم على الأسس والمناهج والأدوات التي تسمح بحل المشاكل التي تعترضهم في مختلف الميادين.

1.2 مفهوم البحث العلمي:

عرف الدكتور خضر عبد الفتاح البحث العلمي بأنه: "عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث، بغية الوصول الى حلول ملائمة للعلاج أو الى نتائج صالحة للتعميم على المسائل أو المشكلات المماثلة وتسمى نتائج البحث."

وحسب نفس الباحث فانه بناء على ما تقدم فان البحث العلمي يقوم على ثلاثة مقومات أساسية تتمثل في الباحث وموضوع البحث أو المشكلة البحثية ومنهج أو طريقة البحث. كما أن أهمية البحث تكمن في غايته ونتائجه وليس مجرد البحث.[1]

أورد الدكتور محمد سرحان علي المحمودي في كتابه "مناهج البحث العلمي" التعاريف التالية للبحث العلمي:

"وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول الى حل لمشكلة مجددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة."

"تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها."

[1]– خضر عبد الفتاح. (1994). أزمة البحث العلمي في العالم العربي. المملكة العربية السعودية: اهداءات. ص17.

"استقصاء منظم يهدف الى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها باختبارها علميا[1] ."

عرف فان دالين البحث العلمي بأنه: "المحاولة الدقيقة الناقدة للوصول الى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره". [2]

2.2 أنواع البحث العلمي وخصائصه ودوافعه:

تم تصنيف البحث العلمي من حيث أهدافه الى عدة أنواع وهي:

–البحوث التي تستهدف اكتشاف أو جمع أكبر من الوقائع على غرار المسوح الاجتماعية.

–البحوث القائمة على تفسير البيانات والمعلومات المتوفرة.

–البحوث الساعية الى بناء النظريات. [3]

كما تتعدد أسباب البحث العلمي ودوافعه وتنقسم الى نوعين:

الدوافع الذاتية: من أبرز المحفزات التي تدفع الأفراد الى البحث العلمي:

*حب المعرفة والاهتمام الشخصي: ميل الأفراد إلى البحث عن الحقائق والمعارف.

*التحضير لدرجة علمية: ويكون اثر التحضير لدرجة علمية كالماجستير والدكتوراه.

* الحصول على جائزة أو مكافأة: يبذل الأفراد الجهود لانجاز البحوث للحصول على مقابل مادي.

*الحصول على ترقية: تعد الترقيات الوظيفية والدرجات في سلم التنقيط من أهم العوامل التي تجعل الأفراد يتسابقون الى إعداد دراسات تتميز بالأصالة والجودة بغية الظفر بها.

*الوفاء بمطالب الوظيفة: تشترط بعض الوظائف على الباحثين إجراء بعض الدراسات لإيجاد الحلول لبعض الدراسات النفعية للشركات والمؤسسات .

***الرغبة في تحقيق تحقيق فكرة أو عدم الرضا برأي معين:** يسعى الباحث الى دراسة ما يعتقد أنه سيؤدي الى نفي أو إثبات اعتقاده أو أفكاره.

الدوافع الموضوعية:عدد الأكاديميين الأسباب الموضوعية للبحث العلمي وفق ما يلي:

---

[1]- مدجع سرحان علي المحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي (الإصدار الطبعة الثالثة). صنعاء: دار الكتب. ص 14.

[2]- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية. ص 29.

[3]– أمين ساعاتي. (1991). تبسيط كتابة البحث العلمي. جدة: المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية. ص 21.

*وجود مشاكل في مختلف المجالات تستدعي الدراسة وإيجاد الحلول لها.

*ظهور مطالب وحاجات جديدة تحفز الدارسين الى السباق للاكتشاف عنها.

*الرغبة في تحسين الإنتاج وزيادة الدخل القومي.

*الحاجة الى تفسير بعض الظواهر والرغبة في التنبؤ.

* الرغبة في تطبيق بعض النظريات. [1]

3.2 خصائص البحث العلمي :

يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص التي يستلزم توفرها لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية البحثية وهي كما يلي:

– **الموضوعية**: وتعني التجرد من الذاتية والطابع الشخصي والتحيز والابتعاد عن المشاعر أو الآراء الشخصية أثناء عملية البحث العلمي. كما يستوجب عليه عدم التأثير في نتائج البحث وفق ما يخدم مصالحهم الشخصية أو توجيهها لخدمة أغراض أخرى غير البحث العلمي.[2]

– **الدقة وقابلية الاختبار**: أي أن الظاهرة المدروسة أو المشكلة موضوع البحث تكون قابلة للاختبار أو الفحص وكذلك تستدعي الدقة في جمع المعلومات لضمان التوصل الى نتائج أكثر دقة .

– **إمكانية تكرار النتائج**: توجد احتمالية التوصل الى نفس النتائج باعتماد نفس الخطوات ومع تكرار نفس الظروف والبيئة المحيطة بالظاهرة موضوع الدراسة.

– **التبسيط والاختصار**: يعتبر هذان العنصران في غاية الأهمية أثناء إجراء البحوث العلمية كونهما يساهمان في اختصار الوقت والمراحل والمجهود المبذول والتكلفة المالية وهما ما سيؤدي الى التركيز على الأهم وترك التفاصيل التي لا تخدم موضوع البحث.

– **السعي لتحقيق هدف أو غاية**: إن تحديد غاية البحث العلمي يؤدي بدوره الى تسهيل خطوات البحث العلمي والحصول على المعلومات المراد التوصل اليها .

---

[1]– مروان عبد المجيد ابراهيم. (2000). أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية (الإصدار الطبعة الأولى). الأردن: مؤسسة الوراق. ص 20–24.

[2]- محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين. (1999). منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيق. الأردن: دار وائل للطباعة والنشر. ص 08.

– **التعميم والتنبؤ:** تمتد فوائد البحث العلمي الى البحوث الأخرى كونها تساهم في التنبؤ بحالات متشابهة والظواهر التي يمكن تجنب وقوعها.[1]

– **إتباع منهج:** تتمثل في تلك القواعد التي يستوجب على الباحث الالتزام بها أثناء عمليته البحثية بغية التوصل الى نتائج والتي يطلق عليها المناهج ومنها المنهج الوصفي والتحليلي والمقارن والمسحي والتاريخي والتجريبي ...الخ.

– **الإنتاج الفكري والإبداع والتجديد:** تتمثل في قدرة الباحث الى التوصل الى نتائج جديدة بفضل قدراته الذهنية العالية وتفكيره الواسع والجرأة التي تمكنه من التحدي والخوض في مواضيع مستجدة أو غير متطرق اليها من قبل أو ينفر منها.

– **الأصالة:** تمثل أحد أهم المميزات الرئيسية لجدية الباحث وبحثه ويتميز عن غيره باختياره لموضوع البحث وفي طريقة معالجته وإسهامه في نتائج أو مقترحات وحلول للمسألة المتطرق اليها.[2]

4.2 صفات الباحث العلمي :

يتمتع الباحث العلمي بمجموعة من الخصال المهمة والتي تؤهله لأداء وظيفته البحثية ولعل من أبرزها :

*قدرة الباحث على انجاز موضوع البحث .

*التواضع والتنظيم وتوفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث. [3]

*الإلمام بقواعد العلم واللغة وامتلاك روح المناقشة والتخمين والتحليل.

*التدرب على طريقة كتابة البحث العلمي والمشاركة في الملتقيات العلمية. [4]

*حب العلم والاطلاع وعمق التفكير وامتلاك ملكة التخيل .

*الدقة واحترام آراء الآخرين وعدم التسرع في اتخاذ القرارات دون امتلاك الأدلة.

*تقبل النقد والأمانة العلمية.

*الذكاء والأخلاق والعزيمة والصبر على مواجهة الصعاب. [5]

---

[1]- محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين. (1999). منهجية البحث العلمي، مرجع تم ذكره سابقا، ص ص 19-21.

[2]- خضر عبد الفتاح. (1994). أزمة البحث العلمي في العالم العربي. مرجع تم ذكره سابقا. ص ص17-20.

[3]- عامر قنديلجي. (1999). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات (الإصدار الطبعة الأولى). عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. ص ص 42-45.

[4]- محمد الطاوي محمد مبارك. (1992). البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته. القاهرة: المكتبة الأكاديمية. ص ص 9-14.

[5]– فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية. ص ص 28- 29.

5.2 خطوات البحث العلمي:

يقوم البحث العلمي على مجموعة من المراحل والخطوات التي تسمح له باستخلاص النتائج وتتمثل في:

1 – **تحديد مشكلة البحث وصياغتها:** تعد هذه الخطوة أي صياغة إشكالية البحث وتبيان حدودها حسب الأستاذ الدكتور محمد شلبي بمثابة الحجر الأساس للبحث كونها تؤثر في باقي خطوات البحث العلمي. [1]

تتمثل في القدرة على صياغة مشكلة البحث وحدودها وهو ما يتطلب اطلاع واسع وخبرة ومعرفة الباحث. [2]

2– مراجعة الدراسات السابقة: تتمثل في مراجعة الدراسات النظرية والميدانية السابقة حول نفس الموضوع والتي يقوم الباحثين بالاطلاع عليها بغية توضيح النقاط المتطرق عليها والجديد المراد إضافته في الدراسة التي هو بصدد إجراءها. [3]

3- جمع البيانات والمعلومات: تتمثل في سعي الباحث للحصول على المصادر والمراجع التي تسمح له بالخوض في مشكلته البحثية ويتعدد مصدرها بين الكتب والاحصاءيات والمقابلات والتقارير والصحف والجرائد...الخ .

4- صياغة الفروض واختبار صحتها: تتمثل في استعمال المعلومات وربطها بغية التوصل الى عدة تخمينات واحتمالات قد تكون حل للإشكالية موضوع الدراسة. وبعد ذلك يقوم بالملاحظات والتجارب باستعمال عدة أدوات والتي تسمح له بالتأكد من صحة الفروض المعتمدة في الدراسة. [4]

5- تحليل البيانات وتفسيرها: يتمثل في تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال استبعاد البيانات الغير المكتملة واستبعاد المعلومات الثانوية والتي لا تخدم موضوع البحث.كما يعتمد التحليل على استخدام البيانات باستعمال أساليب التحليل الإحصائية المناسبة لموضوع الدراسة. [5]

6- الوصول إلى النتائج والتعميم: يتوصل الباحث بعد اختبار الفرضيات الى نتائج وأحكام تسمح له بتعميمها على الظاهرة في حالة تكرارها .

6.2 مخاطر البحث العلمي:

يتعرض البحث العلمي للمخاطر التالية:

---

[1]– محمد شلبي. (1997). المنهجية في التحليل السياسي . الجزائر: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية. ص 28.

2محمد الطاوي محمد مبارك. (1992). البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، مرجع تم ذكره سابقا، ص ص 19-21.

3– محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين. (1999). منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيق، ، مرجع تم ذكره سابقا، ص 26.

[4]- محمد الطاوي محمد مبارك. (1992). البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، مرجع تم ذكره سابقا، ص ص 19-21.

[5]- محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين. (1999). منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيق، ، مرجع تم ذكره سابقا، ص ص 30-31.

–التوصل الى نتائج غير ناضجة بفعل الحماس وعدم التدقيق في اختبار الفرضيات والتعلق باحتمالية معينة.

–تجاهل الأدلة المضادة: وعدم إعطاءها الأهمية اللازمة لتحقيق مكاسب متعددة وهو ما لا يتوافق مع غرض البحث العلمي.

–العادات والتفكير في الحدود الثابتة بفعل الخبرة والتفكير المتعود عليه والذاتية.

– عدم قدرة الباحث على الإلمام بجميع المعلومات المتعلقة بالموضوع وعدم الدقة في الملاحظة. [1]

3. فرضيات البحث العلمي:

من أهم الخطوات التي يمر بها البحث العلمي بعد طرح الإشكالية هي وضع الفروض العلمية وهي التي تسمح له بتفسير مشكلته البحثية.

قدم بونوا قوتيي GAUTHIER Benoit التفسيرات الموجودة فيما يتعلق بالارتباط الحاصل بين إشكالية البحث وإستراتيجية الفرضية وفق ما يلي:

الجدول 1: جدول أسئلة البحث واستراتيجيات الفرضية.

	الأسئلة الاستكشافية	الأسئلة الوصفية	الأسئلة العلاقاتية
التعريف	أسئلة بحث مفتوحة حول موضوع عير معروف كثيرا أو في مرحلة	أسئلة حول وصف حالة	أسئلة حول العلاقة بين حالتين.
المثال	ماهي طبيعة العلاقة بين الشباب	ما هو رضا زبائن مؤسسة ما؟	هل توجد علاقة بين الموارد المالية
استراتيجية الفرضية المفضلة	المقاربة الاستكشافية: دراسة حالة	المقاربة الوصفية: وصف حالات متعددة.	مقاربة مقارنة: هيكلة مترابطة، هيكلة تجريبية.
الاستدلال	دراسة الحالة يسمح بوصف بعمق وإطلاق مسار استقرائي.	وصف عدة حالات يسمح بتوفير المراجع لعدد كافي من الأفراد وإطلاق مسار استقرائي.	مقارنة الحالات التي تسمح بإقامة علاقات تلازم وربطه بنظرية والتي تسمح باستنباط علاقات سببية.

المصدر: Gauthier, Benoit. (2009), Recherche sociale de la problématique à la collection des données. Québec: Presse universitaire du Québec, p 171.

تعليق:

[1]– أحمد بدر. (1992). أصول البحث العلمي ومناهجه. القاهرة: المكتبة الأكاديمية. ص ص 68-70.

يمثل هذا الجدول أسئلة البحث وإستراتجيتها وفق الأستاذ قوتيي بونوا وفق مختلف أنواع الفرضيات ومختلف أنواع الأسئلة التي يقوم الباحث بطرحها أثناء إعداده لدراسة معينة وفق نمط دراسة الحالة.

1.3 تعريف الفرضيات: قدم الأكاديميون والباحثون عدة تعريفات للفرضية ولعل من أهمها:

يرجع أصل كلمة الفرضيات الى كلمة الفرض باللغة الانجليزية أي **Hypothese** وهي كلمة تتكون من مقطعين وهما:

Hypoومعناها "شيء أقل من" أو أقل ثقة من الأطروحة أي **Thesis** ولذلك فإننا نجد الباحثون يضعون عدة فروض أثناء إجراءهم للبحوث والدراسات ليتوصل في الأخير الى الاستقرار على أحد الفروض التي تتناسب مع المعطيات التي يحوزها وتجعله في النهاية تقترب الى حل الإشكالية المطروحة ومنه يجعلها النتيجة الأساسية لدراسته. [1]

عرفها الأساتذة محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين على أنها "كافة الاحتمالات أو المسببات للمشكلة بشكل يوضح مختلف التفسيرات المحتملة والمقترحة للعلاقة بين عاملين أحدهما العامل المستقل وهو السبب والأخر العامل التابع وهو النتيجة التي حدثت نتيجة كافة العوامل المستقلة أو المسببة. فالفرضية عبارة عن جملة أو جمل عدة تعبر عن إمكانية وجود علاقة بين عامل مستقل وعامل آخر تابع". [2]

عرف أحمد بدر الفرض على أنها "استنتاج مؤقت لتفسير ما يلاحظه الباحث من حقائق وظواهر ويعد بمثابة مرشد له في البحث والدراسة التي يقوم بها". [3]

يعرفها الخضيري محمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد بأنها:

..."صياغة لمجموعة من الفروض الاحتمالية لعلاح أسباب المشكلة وبواعثها وهي عبارة عن حلول مقترحة لمعالجة هذه الأسباب والتغلب عليها او الحد من تأثيرها وتحييدها وتحديدها تحديدا تاما أو مرحليا وفقا لما يستهدفه الباحث من البحث وتنشأ هذه الفروض أو الحلول المقترحة نتيجة لما يستشفه الباحث من تفاعل أسباب المشكلة مع ظواهرها المصاحبة لها وكيفية التأثير على هذه الأسباب أو المسببات حتى تختفي المظاهر والأعراض". [4]

يعرفها عامر قنديلجي"عبارة عن تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل اليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة وعلى هذا الأساس فان الفرضية تعني واحد أو أكثر من الجوانب الآتية:

---

[1]- أحمد بدر. (1992). أصول البحث العلمي ومناهجه، مرجع تم ذكره سابقا. ص 99.

[2]- محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين. (1999). منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيق، مرجع تم ذكره سابقا، ص41.

[3]- أحمد بدر. (1992). أصول البحث العلمي ومناهجه، مرجع تم ذكره سابقا. ص 99.

[4]- عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمان محمد العيسوي. (1992). مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث، مرجع تم ذكره سابقا، ص21.

1. حل محتمل لمشكلة البحث.

2. تخمين ذكي لسبب أو أسباب المشكلة.

3. رأي مبدأي لحل المشكلة.

4. استنتاج موقف يتوصل اليه الباحث .

5. تفسير مؤقت للمشكلة.

6. اجابة محتملة على السؤال الذي تمثله المشكلة.

تتميز عملية صياغة الفروض العلمية بالخصائص التالية:

–ليست بعملية عشوائية وانما تكون مؤسسة ومبنية على الخبرة والمعلومات.

–تمثل الفرضيات استنتاج مؤقت وليس ثابت وهو ما يستدعي من الباحث التحقق من صحة مضمونها.[1]

–تكشف عن أسباب وأبعاد الإشكالية وتساهم في تحديدها.[2]

ومن أبرز الفروض التي وضعت من الباحثين نستدل بما يلي:

–افتراض كولومبس أنه ما دامت الأرض كروية ففي استطاعته الوصول الى آسيا بالإبحار في الاتجاه الغربي.

– فرضية داروين حول البقاء للأصلح أي الاستمرار مرهون بالتلاؤم مع ظروف البيئة المحيطة.[3]

2.3 مكونات الفرضية وأشكالها:

تتكون الفرضية عموما من متغيرين أساسين، حيث يسمى الأول المتغير المستقل **Independent variable** والثاني ينعت بالمتغير التابع **Dependant variable** والذي يتأثر بالمتغير المستقل. كما أن المتغير المستقل في بحث ما قد يكون هو بدوره تابع في بحث آخر وهو ما يتحدد حسب طبيعة البحث وهدفه.

ولقد أطلق على هذين المتغيرين اسمي المتغير المعالج **Menualated** والمتغير المقاس**Measurable**. [4]

تتميز الفرضيات بثلاثة أشكال أساسية وهي:

---

[1]- عامر قنديلجي. (1999). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، مرجع تم ذكره سابقا، ص 75.

[2]- محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين. (1999). منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيق، مرجع تم ذكره سابقا، ص 41.

[3]- أحمد بدر. (1992). أصول البحث العلمي ومناهجه، مرجع تم ذكره سابقا. ص 99.

[4]- عامر قنديلجي. (1999). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، مرجع تم ذكره سابقا، ص 74.

***الفرضية الأحادية المتغير**: يتميز هذا النوع من الفرضيات بكونه يركز على ظاهرة واحدة ويقوم بتتبع تطورها وهنا قدم موريس أنجرس مثال حول الفقر وصاغ الفرضية بالشكل التالي: "الفقر يزداد في العالم منذ عشر سنوات" وعادة ما يتميز هذا النوع من البحوث بالميزة الوصفية.

***الفرضية ثنائية المتغيرات**: تقوم الفرضيات الثنائية المتغيرات على عنصرين أساسيين الذي يربط بينهما التنبؤ وعادة ما نجد هذا النوع في الفرضيات العلمية التي تسعى لتفسير الظواهر. ومن أبر الأمثلة عن هذا النوع نجد تلك المتعلقة بنوع المنطقة ونسبة المواليد أو المتعلقة بالمداخيل والاستهلاك. كما يمكن أن تكون العلاقة بينهما سببية .

* **الفرضية المتعددة المتغيرات**: ينم هذا النوع عن وجود علاقة بين ظواهر متعددة وأن ظاهرة ما أو أكثر هي سبب لظاهرة أخرى أو أكثر. وفي خضم تعليله قدم الأستاذ موريس أنجرس المثال التالي: النساء اللواتي لهن نسبة خصوبة أكثر انخفاض هن الأكثر تعلما والأكثر تمدنا والأكثر مكافأة ومنه فان التمدن يرفع من نسبة التعلم لدى النساء والذي يؤثر في الخصوبة والمكافأة. [1]

3.3 أنواع الفرضيات وكيفية صياغتها:تكون صياغة الفرضيات من خلال الربط بين متغيرات أو عوامل وفق مايلي:

أ– الفرضيات المباشرة أو صياغة الإثبات: أي إثبات العلاقة بين عاملين أو متغيرين بشكل ايجابي أو سلبي. مثال: اختلاف مواقف الأفراد المستهلكين لعلامة معينة لمواد التنظيف.

ب– الفرضية الصفرية أوصياغة النفي: أي تكون بنفي وجود أية علاقة بين العاملين المستقل والتابع. مثال: لا يوجد أي اختلاف لمواقف الأفراد المستهلكين لعلامة معينة لمواد التنظيف. [2]

4.3 شروط الفرضيات:تتطلب عملية صياغة فروض علمية سليمة توفر الشروط التالية فيها:

1. **الايجاز والوضوح**: ويتحقق من خلال تقديم تعاريف إجرائية لمفاهيم فروض البحث .
2. **الشمول والربط**: أي اعتمادها على جل النظريات والحقائق المتوفرة لتفسير أكبر قدر ممكن من الظواهر.
3. **قابليتها للاختبار**: يستوجب اختيار الفرضيات أو الاحتمالات التي يمكن دراستها وذلك لضمان القدرة على التوصل الى نتائج.
4. **عدم التأثر بالقيم**: لا يجب على الباحث أن يسمح للقيم أن تأثر في صياغة الفروض.[3]
5. **خلوها من التناقض**: لا يجب أن تتضمن الفرضيات العناصر المتناقضة مع بعضها البعض.

---

[1]– موريس أنجرس. منهجية البحث في العلوم الانسانية (الإصدار الطبعة الثانية). (ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، المترجمون) دار القصبة للنشر. ص ص 155-156.

[2]- محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين. (1999). منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيق، مرجع تم ذكره سابقا، ص ص 27-28.

[3]- أحمد بدر. (1992). أصول البحث العلمي ومناهجه، مرجع تم ذكره سابقا. ص ص 101-102.

6. تعدد الفرضيات: يشترط تعدد الفرضيات في البحث العلمي وذلك لوجود عدة احتمالات ولا يصح الاعتماد على فرض واحد وهو ما ينقص من أهمية البحث ويحد من جدواه .

7. عدم تحيزها: أي عملية صياغة الفرضيات تتم قبل جمع البيانات لتفادي التحيز أثناء إجراء البحث. (2019). [1]

8. يجب أن تكون محددة: وهو ما يمكن تحقيقه من خلال توضيح صاحب الدراسة للعلاقات المتوقعة بين المتغيرات والبيئة المحيطة بها.

9. توفر الظروف والإمكانيات المناسبة لاختبار الفروض: هناك بعض الفروض في بعض المجالات تستدعي توفر الإمكانيات اللازمة للتحقق منها وهو ما يجعل الباحث يتجنب هدر الوقت في اعتماد فرضيات لا يمتلك أدوات التحقق من صحتها. [2]

10. عدم تعارضها مع قوانين الطبيعة التي سلمنا بها من قبل أو قوانين الفكر أو المنطق.

11. يجب أن تكون محدودة العدد لمنع تشتت الذهن ولكي يتمكن من إخضاعها للتجربة. [3]

وعموما فان الفرضيات الجيدة تتمتع بالصفات التالية:

–أن يكون مصدر الفرضية معرفة واطلاع الباحث أو تجاربه العلمية وليس مجرد تخيلات أو تفسيرات عشوائية أو ظرفية أو مصلحية.

–أن تعكس علاقة احتمالية والتي يمكن التأكد من تأثيرها الاحتمالي أي أنها تقوم على وجود علاقة تأثير بين المتغيرات والتي يمكن تفسيرها، كما أنها تقود الى معرفة الحقيقة موضوع البحث.

كما أن البحث الجيد يستلزم في هذه المرحلة وضع أكبر قدر ممكن من الفرضيات والاحتمالات وذلك للإلمام والإحاطة بجميع جوانب الموضوع وهو ما يسمح بتجنب إهمال بعض المعلومات الإضافية أو التفاصيل التي قد تقود الباحث وتقربه من الحقيقة وذلك من خلال صياغة العديد من الاحتمالات. [4]

5.3 مصادر الفرضيات: يستوحي الباحث فرضياته من عدة مصادر ومنها:

*المعرفة الشخصية للباحث وقدرته على ربط الأفكار.

*التجربة والخبرة العملية والملاحظة.

---

[1]- مدجع سرحان علي المحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي (الإصدار الطبعة الثالثة). صنعاء: دار الكتب. ص 111.

[2]- أحمد بدر. (1992). أصول البحث العلمي ومناهجه، مرجع تم ذكره سابقا. ص ص 102-103.

[3]– عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمان محمد العيسوي. (1992). مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث. الاسكندرية: دار الكتب الجامعية. ص ص 133-134.

4– حمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد الخضيري. (1992). الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص ص 22-21.

*الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة. [1]

*استمرار البحث العلمي.

*استنباطها من النظريات المعروفة في مجال معين.

*الثقافة والبيئة الاجتماعية التي عاش فيها الباحث.

*تأثير الثقافات المتخصصة لمجال بحث الباحث وانتماءه الفكري. [2]

6.3 أهمية الفروض وفوائدها:

- تؤدي الى الانتقال من الجانب التجريدي الى الجانب الملموس أي نقل الأفكار الى الواقع. [3]

–تساهم في تدقيق وتحديد أبعاد الإشكالية عند الباحث وتحديد العلاقة بين مختلف العناصر والمعلومات ما يؤدي إلى تفكيكها وفهمها بشكل أفضل،

– عزل وتفكيك المعلومات المرتبطة بالإشكالية وبموضوع البحث.

- ساهم الفرضيات في توجيه الباحث وتقييده من خلال تركيز اهتمامه بفحص الفرضيات المصاغة وتجنيبه المعلومات التي لا تتناسب مع أهداف بحثه .

–تعتبر بمثابة موجه ودليل الباحث وتؤثر في ملاحظاته وتجاربه.

–توجيه التفسير العلمي من خلال الاستنتاجات والعلاقات بين مختلف المتغيرات.

–تؤدي الفرضيات الى التوصل الى النتائج من خلال تأكيد الفرضيات أو نفيها.

–تشكل أساس ومصدر النظريات العلمية، حيث أن عملية البحث وفحص الفرضيات يسمح الى التوصل الى النتائج التي تنطبق على اشكاليات أخرى وهو ما يسمح بتبني نظريات قادرة على الإجابة على بعض الإشكاليات.

- تساهم في توسيع معارف الباحثين من خلال إقبالهم على البحوث ومنه إسهامهم في الكشف عن حقائق جديدة. [4]

---

[1]- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر. ص 70.

[2]- أحمد بدر. (1992). أصول البحث العلمي ومناهجه، مرجع تم ذكره سابقا. ص 101.

[3]– موريس أنجرس. منهجية البحث في العلوم الانسانية، مرجع تم ذكره سابقا. ص 158.

[4]- عامر قنديلجي. (1999). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، مرجع تم ذكره سابقا، ص 79.

4. خاتمة:

إن أهمية البحث العلمي مستمدة من صرامته التي تقوم على انجاز الأبحاث والدراسات وفقا لخطوات عديدة ومنظمة ودقيقة وصارمة وهو ما يسمح بانجازها بطريقة سليمة وفعالة وهو ما يميزه عن باقي الممارسات والمحاولات التي لا ترقى إلى درجة البحث العلمي.

تلعب الفرضيات كعنصر أساسي من خطوات البحث العلمي دورا هاما في دراسة موضوع البحث عبر أنواعها وأشكالها وطرق صياغتها المختلفة، كما أنها تلعب دور محوري في فحص إشكالية البحث وذلك لكونها تسمح بالتطرق إلى متغيرات البحث والاحتمالات الأكثر اقترابا للإجابة عن الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية وتشترط على الباحث الاتصاف بالصفات المناسبة لهذا الغرض.

تزداد أهمية الفرضيات في البحث العلمي مع أهمية الخصائص التي تختلف بها عن غيرها والتي تعتبر بحد ذاتها من أهم شروط وخصائص البحث العلمي وباقي الخصائص على غرار الدقة والوضوح ولعل من أبرز ما يميزها هو إمكانية التوصل إلى اكتشاف حقائق جديدة وتبني نظريات جديدة تؤدي الى تحقيق أهداف البحث العلمي على غرار التطور العلمي والتكنولوجي وخدمة البشرية.

لقد تم تسجيل عديد النتائج أثناء القيام بهذه الدراسة والتي يمكن إجمالها وفق ما يلي:

–تمثل الفرضية دعامة وقوام البحث العلمي وأساسه، فهي تشكل نقطة البداية والتي يرجى منها أن تكون السبب في الوصول إلى النهاية أب الهدف أو النتيجة.

–تكتسي عملية صياغة الفرضية بالغ الأهمية، بحيث أنه يستلزم التأكد من صحة الفرضية لتفادي الوقوع في أخطاء قد تؤدي إلى تضيع الوقت في احتمالات خاطئة أو غير قابلة للتحقق.

–تختلف متطلبات البحث العلمي من حيث الفروض، فنجد بعض الإشكاليات تستلزم فرضية بحث رئيسية والتي من شأنها تقديم التوضيحات اللازمة والإحاطة بجميع جوانب الإشكالية.

–تكتسي عملية صياغة الفرضية أهمية بالغة وتعكس مدى اطلاع الباحث وفهمه للإشكالية محل البحث وقدته على ربط ومعالجة المتغيرات.

–إن القدرة على التوصل الى النتائج المرجوة خلال البحث أو الإجابة عن الإشكالية يستدعي في بعض المواضيع الدمج بين الجانبين النظري والتطبيقي

غير أن البحث العلمي يضطلع بأهمية أكبر من أن نحصرها في صياغة الفرضيات والتي تعد عنصرا من عناصر البحث العلمي وخطواته والتي تأتي في المرتبة الثانية بعد تحديد مشكلة البحث وصياغتها، فهي تمثل جزء من الكل والذي لا يمكن أن تنفصل عنه .

كما أن الفرضيات تستمد أهميتها من باقي الأدوات والعناصر التي لا يمكن إغفالها فمن دون الاعتماد على مناهج وأدوات جمع البيانات أو على وسائل تحليل المعلومات والبيانات لما تمكن الباحثين من صياغة الفرضيات ولا من التحقق منها.

كما أنه لا يمكننا إغفال الجانب المادي للعملية البحثية وذلك لما يتطلبه البحث العلمي من وفرة رؤوس الأموال وخاصة في وقتنا المعاصر أمام تزايد التخصصات والظواهر التي تستدعي الدراسة ومنه تزايد التحديات أمام كثرة الإغراءات المالية وعمل جماعات المصالح على توجيه نتائج البحوث والدراسات.

من خلال ما تم التطرق إليه فانه يتضح لنا جليا أن البحث العلمي عملية مترابطة ومتكاملة العناصر والتي تستدعي من الباحث العلمي الإلمام بجميع جوانبها ونعتقد أنه يستوجب التطرق الى طبيعة الاستعمال الذي تفضله الدول لهذا السلاح الذي يبقى ذو حدين وذلك في ظل زمن العولمة وفرض نظام عالمي يزيد من حظوظ القوى الكبرى التي تزداد غنى أمام الدول الأخرى التي تزداد فقرا وتضطر لتحمل تبعات هذا التفاوت وخاصة فيما يتعلق باحتكار التكنولوجيا وخاصة الرقمية منها والمعاناة من تبعات الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية ومختلف الكوارث الطبيعية والأمراض.

5. قائمة المراجع:

- أحمد بدر. (1992). أصول البحث العلمي ومناهجه. القاهرة: المكتبة الأكاديمية. ص ص 68-103
- أمين ساعاتي. (1991). تبسيط كتابة البحث العلمي. جدة: المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية. ص 21.
- خضر عبد الفتاح. (1994). أزمة البحث العلمي في العالم العربي. المملكة العربية السعودية: اهداءات. ص ص17-20.
- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر. ص 70.
- عامر قنديلجي. (1999). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات (الإصدار الطبعة الأولى). عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. ص ص 74- 179.
- عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمان محمد العيسوي. (1992). مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث. الاسكندرية: دار الكتب الجامعية. ص ص 133-134.

- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية. ص ص 28- 29.
- محمد الطاوي محمد مبارك. (1992). البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.ص ص 9-21.
- محمد شلبي. (1997). المنهجية في التحليل السياسي . الجزائر: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية. ص 28.
- محمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد الخضيري. (1992). الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص 22.
- محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين. (1999). منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيق. الأردن: دار وائل للطباعة والنشر. ص ص8-41.
- مدجع سرحان علي المحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي (الإصدار الطبعة الثالثة). صنعاء: دار الكتب. ص ص 14-111.
- مروان عبد المجيد ابراهيم. (2000). أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية (الإصدار الطبعة الأولى). الأردن: مؤسسة الوراق. ص ص 20-24.
- موريس أنجرس. منهجية البحث في العلوم الانسانية (الإصدار الطبعة الثانية). (ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، المترجمون) دار القصبة للنشر. ص ص 15-159.
- **Gauthier**, **B**. (**2009**). **Recherche sociale de la problématique à la collection des données**. **Québec**: **Presse universitaire du Québec**. **P**171.